

1 - 3 شرح منظومة القواعد الفقهية (الشرح الأول) (الدرس الأول

- الشيخ سعد بن شايم الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما

كثيرا. اما بعد ايها الاخوة الفضلاء السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:00](#)

يسرنا في هذا اليوم المبارك من شهر الله المحرم في يوم العشرين في هذا يوم السبت ان نلتقي في مدينة اسكاكا في جزاك الله خير.

في يوم علمي ينظم الجمعية جمعية الدعوة والارشاد في محافظة سكاكا - [00:00:20](#)

مدينة سكاكا في تعليق على المنظومة السعدية في القواعد الفقهية منظومة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي في هذه المنظومة

المباركة في قواعد الفقه ضمنها الشيخ رحمه الله اه اربعا او خمسا وثلاثين قاعدة آآ وهي - [00:00:50](#)

في تسعة واربعين بيتا على الطبعة المحققة الطبعة القديمة قيمة في سبعة واربعين بيتا سقط منها بيتان لكن استدركت بطبعة

محقة التي استدرك فيها هي الطبعة التي اعتنى بها الشيخ محمد العجمي طبعا مفيدة اعتنى بالمتن وبتعليق الشيخ المصنف -

[00:01:20](#)

وهذه المنظومة عرفت فائدتها وبركتها من يوم الفها مؤلفها رحمه الله والناس يعتنون بها حفظا وانتفع بها كثير من اهل العلم طلاب

العلم وهي تصبح كمدخل لعلم القواعد الفقهية. والشيخ رحمه الله ضمن بعض القواعد الاصولية التي لها علاقة - [00:01:50](#)

الفقه لان القواعد تنقسم الى قسمين قواعد اصولية وقواعد فقهية قواعد هي التي يكون المقصود منها هو التععيد اصولي. كقاعدة

الامر للوجوب اذا لم يكن معه صارخ يصرفه قرينا وقاعدة النهي هل يقتضي الفساد - [00:02:30](#)

وهذه اشار اليها الشيخ ذكرها مما ذكره الشيخ هذه القاعدة وهكذا قواعد الاصولية لكن القواعد الفقهية هي المتضمنة لاحكام فقهية

تؤخذ منه لذلك يعرفون القاعدة بانها حكم كلي او اغلبي يعرف يشتمل على مسائل يعرف حكمها منه - [00:03:00](#)

فهي كالحكم. لما تقول اليقين لا يزول بالشك هذا حكم. يؤخذ منه كل المسائل التي يعرض لها تعارض فيها الشك واليقين. يستصحب

فيها الشك فلا ينقضه اليقين وهكذا وهكذا للتفريق بين القاعدة الاصولية والفقهية. والفقاعة الفقهية قد تكون كلية كبرى شاملة -

[00:03:30](#)

لجميع ابواب الفقه. كمثل هذه القاعدة قاعدة الامور بمقاصدها. الاعمال بالنيات. لا ضرر ولا ظرار تجد انها تدخل في جميع ابواب الفقه.

وهناك قواعد جزئية يسمونها ضابط تكون في باب من - [00:04:00](#)

ابواب الفقه لا تخرج عنه. وهكذا آآ فلذلك آآ اعتنى العلماء بها لان القواعد لا تنضبط. اذا اطلقت لو اردنا ان آآ عفوا اقصد المسائل

مسائل الفقه لا تنضبط كثيرة العدد سائل الفقه اذا كان المختصرات يجدون فيها - [00:04:20](#)

الاف المسائل وهي مختصرات مشتملة على رؤوس نساء الفقه. كما ذكرنا عن زاد المستقنة انه يتضمن ثلاثة الاف مسألة وهو متن

صغير. رؤوس مسائل. يقولون بالمنطوق وبالمفهوم ستة الاف فكيف بغيرها؟ القواعد الفقهية تضبط لك هذه الامور - [00:04:50](#)

ولذلك يقول القرافي في كلام الله مفيد في مقدمة كتابه في القواعد المسمى الفروق امطار البروق في انواع الفروق هي قواعد لكن

ما الفرق بين هذه القواعد؟ كل قاعدة واخرى سواء اصولية او فقهية فذكر - [00:05:20](#)

المقدمة يقول ان الشريعة المعظمة المحمدية زاد الله منارها شرفا وعلاوا اشتملت على اصول وفروع واصول واصولها قسمان احدهما

المسمى باصول الفقه وهو في غالب امره ليس فيه الا قواعد الاحكام الناشئة عن الالفاظ العربية خاصة. وما يعرف - 00:05:40 بتلك الالفاظ من النسخ والترجيح ونحو الامر للوجوب والنهي للتحريم والصيغة الخاصة للعموم ونحو ذلك وما خرج عن هذا النمط الا كون القياس حجة وخبر الواحد وصفات المجتهدين هذا يقول ما يتعلق بقسم اصول الفقه. والقسم الثاني قواعد كلية - 00:06:10 فقهية جليلة كثيرة العدد عظيمة المدد مشتملة على اسرار الشرع والشرع وحكمه لكل قاعدة من الفروع في الشريعة ما لا يحصى. ولم يذكر منها شيء في اصول الفقه وان اتفقت الاشارة اليه هنالك على سبيل الاجمال. فبقي فبقيت - 00:06:40 تفصيله فبقي تفصيله لم يتحصل ما بقي تفصيله لم يتحصل. وهذه القواعد مهمة في الفقه عظيمة النفس وبقدر الاحاطة بها يعظم قدر الفقيه. ويشرف ويظهر رونق الفقه ويعرف وتتضح مناهج الفتاوى وتكشف - 00:07:10 فيها تنافس العلماء وتفاضل الفضلاء وبرز القارح على الجذع. وحاز قصب السبق فيها برأ او حاز قصب السبق من فيها براء. ومن جعل يخرج الفروع بالمناسبات الجزئية دون القواعد الكلية تناقضت عليه الفروع واختلفت. وتزلزلت خواطره فيها واضطربت. وضاعت نفسه - 00:07:45 لذلك وقطعت واحتاج الى حفظ الجزئيات التي لا تتناهى وانتهى العمر ولم تقضي نفسه من طلب من طلب مناحى. ومن ظبط الفقه بقواعده استغنى عن حفظ اكثر الجزئيات لاندراجها في الكليات. واتحد عنده ما تناقض عند غيره وتناسب - 00:08:15 واجاب الشاسع البعيد وتقارب. وحصل طلبته في اقرب الازمان. وانشرح صدره اشرق فيه من البيان. فبين المقامين شأو بعيد. وبين المنزلتين تفاوت شديد هذا كلام القرافي رحمه الله في هذا الدين. هذا المقصود - 00:08:45 البيان والاشارة الى اهمية علم القواعد بالنسبة للمتفقه. وفي الحقيقة يحتاجها متفقه وغير المتفقه. طالب الفقه وغيره يحتاجون الى معرفة هذه القواعد. لماذا؟ لان الفقيه يخرج عليها وينظبط عنده العلم وربط المسائل بعضها ببعض وآ المثقف - 00:09:15 الان يعني بصفة عامة الذي ليس متخصص بالفقه يفهم اسرار الشريعة ويفهم ارتباطها يصبح عنده معرفة ان هذه الامور وهذه الاحكام الشرعية جارية على سنن واحد. على طريق واحد فلا يكون عنده نوع من الاضطراب بل - 00:09:45 يتفتح الذهن وتزكي النفس. الشيخ عبد الرحمن السعدي معروف غني عن التغيير كما يقولون لشهرته اهل العلم والمعروف علامة القصيم وشيخ المشايخ رحمه الله تعالى نبأ حتى يعني نحاول ان ننهي هذه المنظومة آآ يعني في هذا اليوم بعون الله تعالى مع صلاة العشاء وآآ - 00:10:05 سيكون التعليق تعليقا يسيرا بعون الله تعالى المقصود منه فهم القاعدة مثال لها والدليل الذي بنيت عليه بسم الله سم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا - 00:10:35 قال الشيخ العلامة عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى في القواعد الفقهية يقال يقال السعدي على اللهجة الدارجة والسعدي بالنسبة الى النسبة الى الى سعد بني سعد بن زيد بن مناف لانه من اه من تميم. نعم. احسن الله اليك. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:11:05 الحمد لله واله وصحبه خاتمين الخاتم احسن الله اليك. ثم الصلاة ما سلى من دائم على الرسول القرشي الخاتمي. خاتم يعد الخاتم يصح. خاتم النبيين. نعم. خاتم يعني ختمه. نعم - 00:11:35 احسن الله اليك واله وصحبه الابرار الحائزين مراتب الفخار. اذا هديت هنا المقدمة قبل يقول الشيخ افتتحها بالبسملة لها اذى ان كانت ثابتة بالنسخ. والبسملة في ابتداء الشعر محل خلاف - 00:12:15 العلماء والصحيح انه اه يفتتح بها النظم النظم العلمي لا حرج فيه. لا حرج بل يستحب لانه علم محظ انما نظم وقف اما الكلام الشعر العادي فهو الذي فيه يعني آآ الخلاف هل يفتتح بالبسملة ام لا؟ آآ - 00:12:35 يقول الحمد لله هذا على ان ثبتت البسملة في النسخة معروف ان ان الباء حرف جر علق بمحذوف يعني بسم الله ابدأ ها ابدأ او انظم آآ واسم يقولون مفرد مضاف اسم الله مضاف الى لفظ الجلالة يفيد - 00:13:05

كما سيأتينا من قواعد قواعد التي يذكرها الشيخ ان المفرد اذا اظيف عما فقول اسم اذا الجميع يقصد عموم اسماء الله. يعني بكل كأنه قال بكل اسماء الله ابدأ تبركا او استعانة ها لان هذا المقصود ابدأ به تبركا واستعانة. والرحمن - [00:13:35](#)

الرحيم يدلان على صفة الرحمة واردف الرحمن بالرحيم وقف العلماء لماذا؟ ذلك فاحسن ما قيل ما ذكره ابن القيم وغيره مما سبقوه ولحقوه انه صفة الرحمة صفته. الاسم يدل على الرحمة الواسعة والرحيل - [00:14:05](#)

على الرحمة الواصلة. يرحم عباده. كأن اسم الرحمن اسم علم. ويدل على الصفة. والرحيم يدل على الصفة اه الصفة يدل على الصفة الفعلية الواصلة. وهكذا. طيب قال الحمد لله العلي الارق الحمد الثناء بالجميل مع المحبة والتعظيم. لا بد ان - [00:14:35](#)

مع محبة ثناء الحمد لان عندنا حمد ومدح ما الفرق بينهما؟ الحروف واحدة؟ الحاء والميم والداال هم والمدح كذلك. الميم والداال والحاء. ما الفرق بينهما؟ الفرق ان الثناء ان الحمد ثناء - [00:15:05](#)

مع تعظيم ومحبة. والمدح قد تمدح الشيء بلا تعظيم ولا محبة. قد تعظم تمدح الشيء البناء مثلا واول الصور او الاشياء او حسن الصوت صوت مغني صوته حسن لكن لا تحبه لانه مغني ولا تعظمه. هذا هذا شيء وهكذا او - [00:15:25](#)

او الفارس كشعر عن عنترة وفراسته الى اخره. او المهم انه هذا مدح. فاذا كان مع تعظيم ومحبة فهو حمد. كمدح الله عز وجل حمده تعظيم ومحبة. حمد النبي صلى الله عليه وسلم تعظيم ومحبة. وهكذا آآ وهنا - [00:15:55](#)

قال وبعض العلماء يفرق يقول ان المدح ان الحمد على هو ثناء على الجميل الاختياري والمدح ثناء على الجميل الاضطراري. يعني تمدح اذا مدحت شيئا على شيء ليس من فعله كان جمال الصورة عظم البنية تمدحه تقول تمدحه لانها ليس باختياريه هو هو - [00:16:25](#)

الله الذي خلقه كاذب. واما اذا مدحته لشهامته وناداه وكرمه لاجل هذه فيكون مدحته لافعاله الحميدة التي هو فعلها. فيكون يشخ حمدا. لكن الاول اصح الحمد لله هل هنا هل هذه للاستغراق كما سيأتينا انها تفيد العنوسة في منظومة الشيخ سيأتينا - [00:16:55](#)

ان ال تفيد ايش؟ العموم. يعني كل الحمد او الحمد كله لله لماذا نقول هذا؟ لان هناك من يقول ان الهنا للجنس. بل منهم من قال للعهد لانها ان قد تأتي للجنس قد تأتي للعهد قد تأتي للاستغراق العموم - [00:17:25](#)

كلمة ان هذه ترى ال تراها كلمة. كلمة كلمة ال هذه كلمة لكنها حرف. مم يعني مثل كلمة الحمد هذي فيها كلمتان. الكلمة وحمد كلمة هنا اه اذا قلنا للعهد كانا نقول الحمد - [00:17:55](#)

المعهد او الحمد الذي ينبغي الذي يعهده الناس. لله. لكن ما قلنا كل الحمد لله واذا قلنا للجنس الجنس يطلق على جنس الحمد ليس كل الحمد كلمة الجنس على ما ينطبق على بعض افراده. واضح - [00:18:25](#)

يعني مثلا قوله تعالى ان الانسان لفي خسر. الانسان هل هي للجنس ام للعموم ان قلنا الجنس اذا المراد بها جزء من الانسان وهم الكفار. تصورت هذا الشيء واذا قلنا - [00:18:55](#)

للعوم نقول الا الذين امنوا استثناء ما دام استثنى دل على ان انها كانت للعموم لكن الله استثنى منهم. الذين لاحظت الفرق بين ان اذا قلنا للجنس واذا قلنا للاستغراق هم او هكذا يعني قوله تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس - [00:19:15](#)

قد جمعوا لكم هل كل الناس على وجه البسيطة جمعوا ضد النبي صلى الله عليه وسلم؟ اذا ال هذه ليست للعموم وانما هي الايش او ان هل العهد والمقصود بها قريش؟ اذا قلنا للعهد المراد بها قريش - [00:19:45](#)

الناس المعهودين الذين الحرب قائمة بينهم. ومن عانهم من اليهود. لاحظت كيف تأتي ان ولذلك تجد المفسرين مثلا يقول لك كذا اراد كذا اختلاف هذه المعاني. المعتزلة لان انهم يقولون ان افعال العباد من خلق العباد وليست من خلق الله - [00:20:05](#)

العبد اذا اطاع الله الله لم يخلق فعله. من عقائدهم الباطلة مع ان الله عز وجل يقول والله خلقكم وما تعملون. هو الذي خلقه وخلق عملكم. هم يقولون لا فعل هذا يقولون الحمد لله للجنس كل الحمد - [00:20:35](#)

لان هناك افعال يفعلها العبد طاعاته الحمد فيها للعبد وليس لله هذا من من ذاهب المعتزلة الباطلة. ولذلك تجدهم يؤكدون على هذه فيقول لك ال للجنس. وتمر على بعض الناس - [00:21:05](#)

باعتبار انها من معانيها اللغوية انها للجنس. ويظن انهم قالوها على سبيل القصد الحسن لا ان قالوها على اعتقاد. لله اذا لله وحده طيب اذا حمدنا النبي صلى الله عليه وسلم فذو العرش محمود وهذا محمد وقيل انه محمد - [00:21:25](#) اي من كثرة حمده محمود. سببته الله المقام المحمود الذي يحمد عليه. او محمد من كثرة حمده لله واحمد افعل التفضيل اي اكثرهم حمدا لله او اكثرهم حمدا بين محمود اذا يحمد صلى الله عليه وسلم لاحظت هذا الشيء؟ اذا ما الفرق بين هذا؟ نقول الحمد -

[00:21:55](#)

كله كله لله وحده. اما الخلق فيحمدون بما يناسبهم كل يحمد بما يناسبه. ليس حمد الله كحمد الناس. هذا المقصود. فاذا هنا لله اي الحمد كله لانه هو الخالق الرازق. هل احد غير الله خالق رازق حتى يحمد يشارك الله في هذا - [00:22:25](#) يحمد عليه لا الله وحده هو الخالق الرازق. مثلا مالك الملك يحمد على عظمة ملكه. وجبروته سلطانه طيب. العلي الارفقي العلي صفة العلو بانواعه الثلاثة حلول القدر القدر والقهر والذات. وهو العلي الاعلى عز وجل. وهذا من اسماء الله - [00:22:55](#) لان الله سمى نفسه بذلك وهو العلي العظيم كما قال عز وجل. الارفقي هذا وصف. اخبار لانه لم يأتي في اسمائه الارفق جاء على جاء في الحديث ان الله رفيق يحب الرفق. ان الله رفيق - [00:23:25](#)

احب الرزق فاثبته ابن القيم في النونية بانه من اسمائه الرفيق. والمصنف في شرحه على النونية التعليق. ها الذي نثر فيه النونية ذكر ذلك من اسماء الله. اما الارفق لا فهي افعل تفضيل اخبار وباب الاخبار او - [00:23:45](#) من باب ها التسمية. نقول ليس الارفق من اسماء الله لكن يجوز ان نخبر بذلك لانه هو ارحم الراحمين وارفق بعباده هذا باب اخبار. لكن ما لا يسمى به. وجامع الاشياء والمفرق لا شك انه جامع اشياء جامع - [00:24:05](#)

الامور ويفرق بين بعضها البعض. وهنا المصنف اورد هذا هنا للتنبيه على ان العلم فيه جمع وفرق الفقه قواعد الفقه فيها جمع وفرق منها ما تجتمع على قاعدة ومنها ومنها ما تجده - [00:24:25](#)

انها مختلفة فتقول ما الفرق وهي السورة واحدة؟ نقول الفارق كذا وكذا. تفريق بين كذا وكذا لقاء كذا وكذا. وهكذا فلنبيه الشيخ هنا بهذا وهذا ايضا يسميه العلماء ايش براعة الاستهلال ان يستهل الكلام ها بشيء يشعر بالمقصود - [00:24:45](#) ها يشعر بالمقصود فتجد مثلا كثير من العلماء اذا الف كتاب في الفقه يقول الحمد لله الذي فقه في الدين كذا وكذا الى اخره لينبه على انه يريد هذا. ذي النعم الواسعة الغزيرة والحكم الباهرة - [00:25:15](#)

كثيرة يعني هو مالکها وربها ومعطيها واسعة نعمه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. والحكم الباهرة حكيم تبارك وتعالى وحكمته باهرة لعظمتها مدهشة ثم الصلاة مع سلام دائم على الرسول القرشي الخاتم او الخاتم آآ وآ ثم اي بعد الحمد - [00:25:35](#)

فتحها استفتحها بالبسملة والحمدلة ثم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والسلام عليه والصلاة والسلام عليه مأمور بها لان الله امر بها قال يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه - [00:26:05](#) عليه وسلموا تسليما. وجمهور العلماء على انها واجبة. في العمر مرة وفي الصلاة على قول من قال ارضيتها في الصلاة التشهد الاخير ها ركن كالحنابلة والشافعية. ومنهم من قال مستحبا لكن في العمر - [00:26:25](#)

ومرة واحدة واجبة هذا باجماع العلماء. لا يمكن شخص من يوم يكلف الى ان يموت ما يصلي ولا يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم. هذا لا يمكن مسلم لكن هل تجب مع ذكره كلما ذكر؟ ها دائما كلما ذكر يجب ان تصلي - [00:26:45](#) عليه صلى الله عليه وسلم وليس كل ما ذكر لان الانسان قد يذكر النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ومحاضرة مئة مرة المقصود به اذا ذكر في مجلس واحد. يصلي عليه. صلى الله عليه وسلم. فهنا هذا من - [00:27:05](#)

العلماء من قال يجب اذا ذكر لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول من ذكرت عنده فلم يصلي علي خطيئة طريق الجنة وفي الحديث الاخر لما قال امين امين امين فقال قال لي جبريل وصعد المنبر قال لي جبريل يا محمد من ذكرت عليه - [00:27:25](#) عنده فلم يصلي عليك لدخل النار فابعده الله. فاخذ منه بعض العلماء كابن بطة من الحنابلة والطحاوي من الشافعية وبعض الفقهاء من الحنفية وبعض الفقهاء انه يجب عند ذكره صلى الله عليه وسلم. ان تصلي عليه وتسلم. والشيخ رحمه الله جمع بين الصلاة

والتسليم - 00:27:45

وهذا الافضل وبعضهم قال يكره ان يصلى عليه فقط دون التسليم كالنووي. لان الله امر بذلك قال صلوا عليه وسلموا تسليما. واكد ذلك بقوله تسليما. دائمي يعني اه على الدوام - 00:28:15

على الرسول القرشي الخاتمي صلى الله عليه وسلم قرشي من قریش معروف وخاتم لانه خاتم النبيين عليه الصلاة كما قال عز وجل ولكن وما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله هو خاتم - 00:28:35

النبيين. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا نبي بعدي. وهذه عقيدة اهل الاسلام ختم النبوة. بالنبي صلى الله عليه وسلم واله وصحبه الابرار. الحائز مراتب الفخار. اله صلى الله عليه وسلم هل هم - 00:28:55

المقصود بهم كل اتباعه كقول الحنابلة في باب الدعاء ان الحنابلة يفرقون في باب الدعاء الصلاة يعني الدعاء له هو في باب الزكاة. في باب الزكاة يقولون اله صلى الله عليه وسلم بنو هاشم وبنو المطلب - 00:29:15

هم الذين منعت عنهم الزكاة. لا لا يعطون من الزكاة. تكريما لهم وتشريفا لهم. حرمت عليهم. وفي باب الدعاء يقولون كل مؤمن كل متبع له صلى الله عليه وسلم فهو من اله. والقول الثاني انه وهو عند الحنابلة - 00:29:35

ان اله اقرباؤه المؤمنون اقرباؤه المؤمنون والمصنف ذكر الال والصحب ذكر الان والصحب هل هو للتفريق؟ او للتأكيد؟ يعني انهم اولى الناس بهذا الوصف واله وصحبه. او لمخالفة المبتدعة الرافضة لا يصلون - 00:29:55

على ال على صحبه يصلون على اله فقط. لذلك العلماء يقولون يستحب تأكيدا اذا صليت عليه صلى الله عليه وسلم ان تذكر اصحابه معه. تذكر اله واصحابه. تذكر اله واصحابه مخالفة لمبتدعة - 00:30:25

ونصنف هنا مشى على هذا. اذا نقول ذكرها هل هو للتفريق يذهب مذهب من يقولون الان قرابته فقط ولذلك ذكر الصحب او من باب ذكر الخاص بعد العام عاطفي يسمونه عطف الخاص على العام. لان عام كل اتباعه. ها؟ كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان مآل

المؤمنون. المتقون - 00:30:45

ان ان اولياء المتقون. لما قال ليس ال فلان لي باولياء انما اولياء المتقون هذا يدل على العموم وصحبه ذكر الخاص بعد عام تخصيص بعد تعميم تأكيد للتأكيد. والقول الثاني او الوجه الثاني للرد على او لمخالفة المبتدع - 00:31:15

الابرار صفة لهم الحائزي من مراتب الفخار الفخر يعني حازوا عليها لا شك ذلك حازوا عليها اصحابه واله رضوان الله عليهم نعم احسن الله اليك اعلم هديت ان افضل المن من - 00:31:45

والشكاك والدرن ويكشف الحق لذي القلوب ويوصل العبد الى المطلوب. احرص على فهمك دعاء لطالب العلم وهذي حسن ومن سنن العلماء الذين يعتنون يعني والنبي صلى الله عليه وسلم قال في الحديث لابن عباس اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل لما رأى منه حرصه - 00:32:05

وعنايته به صلى الله عليه وسلم فدعا له. والعلماء اخذوها سنة ان يدعو المعلم للطلاب. نسأل الله ان الجميع لطاعته. اعلم ان افضل المن علم يعني بعد التوحيد. بعد الاسلام - 00:32:35

النعم افضلها العلم لانه بلا علم جهل. تخبط الانسان في اذا كان جاهلا يفسد عليه دينه ودنياه. علم يزيل الشك عنك والدرن مدح العلم هذا. لان العلم النافع يزيل الشك والدرن. الشك معروف الشبهات - 00:32:55

امراض الشبهات شكوك لان الشبهات تشكك اما في اصل الدين او في بعض الفروع تجعل الانسان عنده نوع في الحق كما وقع كثير من المبتدعة في الشبهات الذي صرفتهم عن السنة. والدرن الدرن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:33:15

فقال ارايتم لو ان احدا لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه من شيء قالوا لا. قال فكذلك مثل الصلوات الخمس. الدرن القذر والوسخ. والذي يغسل الصلوات - 00:33:35

تغسل الذنوب. وتغسل الذنوب. فدل على انه علم يزيل عنك الشبهات. والذل يعني الشهوات لان الذنوب من اسبابها الشهوات ما الذي يميل الانسان للذنب؟ الشهوة فلذلك يقصد ايه عنك الشكوك والشبهات يقوي التقوى. ويقوي اليقين. العلم بالكتاب والسنة يقوي اليقين

ويقوى التقوى ويزيل الشبهة ويدفع الشهوة. لانه يكون مستحظرا لعظمة الله عز وجل. ويكشف الحق به القلوب ويوصل العبد الى المطلوب. العلم يكشف الحق. من الباطل لاصحاب القلوب الحية امل للقلب الميت - [00:34:25](#)

او مريض ما ينكشف الحق له لان العلة في الالة وهي القلب. والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم ها سمعا وبصارى الافئدة هذه الالات السمع الة استقبال والبصر استقبال لكن الفؤاد استقرار - [00:34:45](#)

عارف ايه ده؟ هنا يقول يكشف الحق لذي القلوب. لان الذي قلبه ميت لا لا ينتفع كما قال عز وجل. ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد. له قلب حي لان كل انسان له قلب. لكن قلب المقصود به قلب - [00:35:15](#)

المعتبر او القى السمع اصغاء وهو شهيد حاصر القلب. الذي لا يلقي السمع لا يستفيد. والذي لا يحظر القلب لا يستفيد. يقول يكشف الحق لذي القلوب اي القلوب الحية. ويوصل العبد الى - [00:35:38](#)

مطلوب المطلوب هو العمل. والمطلوب هو رضوان الله. العلم يوصلك الى العمل الصحيح ويوصلك الى العمل الذي يرضي الله. ويوصلك الى رضوان الله والى الجنة. نعم احسن الله اليك. احرص على فهمك للقواعد جامعة المسائل الشوارد - [00:35:58](#)

وهذه فاحرص على فهمك للقواعد ما قال حفظك؟ قال فهمك لان الفهم اولى من الحفظ. لان الحفظ بلا فهم ما ينفع الانسان ما ينتفع به بقصة المشهور بحمار الفروع شخص كان يحفظ كتاب الفروع لابن مفلح - [00:36:28](#)

اصعب كتاب في في الفقه من كثرة المسائل وتعقيد العبارة. وهذا يحفظه حفظا لا افهم منه يعني كثيرا ما اقول ما يفهم شيئا لا لا يمكن كانوا اذا سئل قيل له ماذا قال المصلي - [00:36:58](#)

في مسألة كذا قال قال رحمه الله سرد لك مثل الكمبيوتر لكن الكمبيوتر يفهم ما يفهم يحفظ خزن اذا كان طالب العلم ما يفهم العلم يصبح الحفظ عنده الة وليس المعنى هذا ان لا تحفظ لا العلم مبني على الحفظ. لا شك مثل هذه المنظومة لابد ان تحفظها حتى يثبت العلم في صدرك - [00:37:18](#)

لكن تفهم ما يريد المصنف ما تنزله على خطأ. تفهم خطأ. او لا تنتفع بها. محفوظ بلا بلا فائدة مثل الذي تعطيه جملة او قطعة من انجليزية ويحفظها يربطها ربطا لكن ما يدري ما فيها ها - [00:37:48](#)

هذا ما يستفيد شيء وهكذا آآ جامعة المسائل الشوارد هذا وصف للقواعد هذا وصف للقواعد انها تجمع المسألة الواحدة مسائل شوارد الشوارد التي تبعد. عند البحث عنها ليست موجودة. اما في القاعدة تجدها موجودة - [00:38:08](#)

تحتها القائد. فاذا فهمت القاعدة اصلا المسألة جاءتك حتى ولو لم تكن قد درستها مسبقا او لم تكن درست مسبقا تقول هذه يا اخي هذا ضرر ضرر الضرر يزال هذا ضرر الشريعة ما تأتي بالضرر فتجده يقول - [00:38:28](#)

كذا تجد حتى اكثر الناس يقول لك الضرر تبيح المحظورات. من اجهل الناس العامة لكنه ما احسن التنزيل احيانا في موضعها تجده يرخص في ما لا يرخص فيه. لكن ما الذي استند الى اي شيء؟ الى قاعدة. نعم - [00:38:48](#)

فترتقي في العلم خير مرتقى وتقتفي سبل الذي قد وفقا هكذا. يعني اذا حرصت على فهمها مع الحفظ فانك سترتقي في العلم خير مرتقى. افضل المرتقيات للعلم. ليس كمثل الذي علمه ليس على - [00:39:08](#)

تأصيل وتتعبد. لا وتقتفي سبل الذي قد وفق وهذه نفهم منها شيء بعض الناس يزهد في علم القواعد القواعد الفقهية يزهد فيها. يظن انها ليست على طريقة اهل الاثر طريقة السلف وهذا غير صحيح. يعني النبي صلى الله عليه وسلم اعطانا قواعد في الشريعة. انما الاعمال بالنيات هذي قاعدة - [00:39:28](#)

نظر ولا ضرار هذي قاعدة وهلم جرة الشريعة لما تأتي يبين انه الا ما اضطررت اليه قاعدة الضرورات الشريعة جاءت بهذا. والقواعد هذه مأخوذة من الشريعة. ليست مأخوذة اجتهادات له لما يقولون الامور بمقاصدها اخذوها من انما الاعمال بالنيات. قاعدة الضرر يزال من حديث لا ضرر ولا ضرار. وهلم جرة - [00:39:58](#)

مشقة تجربة تيسير وان كان يقولون اول من تلفظ بها الامام الشافعي وانه قال اذا طاق الامر اتسع لان جاءت بالتيسير واليسر.

وجاءت برفع الحرج. فخذوا هذه من من الشريعة وصاغوها كلمات - [00:40:28](#)

حتى تنظبط حتى تنظبط ويقال ان احد الاول من قعد جمعني كقواعد احد علماء ابو طاهر الدبوسي سمع ان احد علماء الحنفية جمع اصول مذهب الحنفية في قواعد سبع عشرة قاعدة يدور عليها ولا يعلم بها الناس. يضبطها - [00:40:48](#)

واذا اذ فرغوا من صلاة العشاء اغلق ابواب المسجد واخذه يدور في المسجد يراجع هذه القواعد كل ليلة حتى ما ينساها فصلى ورحل وصلى عنده ولف نفسه ببارية من بواري المسجد. تعرفون البرية؟ ها - [00:41:18](#)

حمود لا البرية غير الاسطوانة عمود اسطوانة البرية الفرش الحصر حصير يكون من سعف او ومن كذا قش يسمونه بارية. لاجل ان يخفي نفسه عنه لان يتلمس ما يجد احد - [00:42:03](#)

فلف نفسه ببرية آا باريات المسجد من اجل فكان فاخذ يرددها فلما وصل القائدة السابعة هذا اتته سعلقح لانه لف نفسه بغبار وبالبرية هذي ما استطاع يتحمل كتم النفس سعب كح علم به فهجم عليه يضربه ففر - [00:42:23](#)

وقد اخذ سبعة قواعد فقط. مجاهدة ها فسمع بهذه القصة حسين شيخ الشافعية فيما وراء النهر رحمه الله فقال ان مذهب الشافعي يرجع الى اربعة قواعد ثم ادرك العلماء بعده قاعدة خامسة. الامور بمقاصدها لا ضرر ولا ضرار - [00:42:53](#)

شقة تجري بالتيسير العادة محكمة يقول هذي اربعة. فادركوا عليه. المهم انهم بعد ذلك هذه القواعد الخمس قواعد الخمس هذه آا يعني ترجع الى الكبرى ثم هناك قواعد كلية المهم انه آا يقول وتقتفي سبل الذي قد وفق. نعم. احسن الله اليك - [00:43:23](#)

وهذه قاعدة نظمتها من كتب اهل العلم قد حصلتها. جزاهم المولى عظيم الاجر والعفو مع غفرانه امين جزاهم الله بالخير. قد حصلوها ونظموها ورتبوها وراجعوها. واستدرك بعضهم وزاد بعضهم على بعض وبينوا ذلك وذكروا ادلتها وذكروا شروحيها. وفروعها والفت الكتب الكثيرة. عناية بهذه الشريعة - [00:43:53](#)

جزاهم الله خيرا والا لو ان طالب العلم احتاج الى انه يبحث يجتهد ان يخرج كل قاعدة ما ما تنظبط. لن يستطيع فلكن هؤلاء العلماء يجمعون ويرتبون ويؤلفون ويظهرونها يأتي من اه يعتني بها حتى نقت واصبحت كتبا كثيرة. نعم. احسن الله اليك - [00:44:23](#)

شرط النساء للعمل فيها الصلاح والفساد للعمل. هنا هذه القاعدة الاولى انت عندك مكتوبة نيتنا؟ هم الطبع المعروفة النية شرط لسائر العمل فيها الصلاح وهذه القاعدة الاولى الامور بمقاصدها يعبر عنها العلماء بهذه القاعدة. الامور المقاصدها. وهي مأخوذة من الحديث المشهور انما الاعمال - [00:44:53](#)

بالنيات. هذي قاعدة كبرى من القواعد الخمس. والمراد يكون شرط لسائر العمل اي شرط للصلاح لصحة العمل من حيث الصحة.

وللثواب من حيث لان الانسان قد يفعل الشيء بلا نية فلا يثاب. الا اشياء اجري الله فيها الثواب ولو بلا نية - [00:45:23](#)

جعل الله فيها الثواب ولو بلا بلا نية. وهي يعني من سعة رحمته هي التي نفعها متعدد والحاجة اليها اه ضرورية كقوله ما من مسلم يغرس غرسا ها فيأكل منه طير - [00:45:53](#)

العافية الا كتب الله له اجره. قد يغرس غرسا بلا نية. لكن لما خصه بالمسلم لان المسلم اعماله صالح الغالب فيها صلاح هذا من فضل الله عليه. انه يؤجر ولو قصد بالغرس نفع نفسه فقط. ما قصد - [00:46:13](#)

هذا من فضل الله عليه. هذي اشياء قد ولذلك في قوله تبارك وتعالى لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن والتقوى منكم. قال العلماء التقوى هنا بمعنى النية الصالحة. هي التي تصل الى الله. دماء الهدي والاضاحي ما تصل الى الله. انما - [00:46:33](#)

الحم في في بطون الفقراء. لكن نيتك ما هي لله ام لغير الله؟ اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه الكلم الطيب والعمل الصالح. هو الذي يتقبله. طيب فالنية شرط جزاك الله خيرا واحسنت. النية - [00:46:53](#)

شرط لسائر العمل سائر يعني كل هنا ها اراد الشيخ وهذا يعني شيء جرى عليه الناس ان يسموا كل بمعنى والصواب بالسائل انها تطلق على الباقي. اي يقول سؤ. السور يعني الباقي. سور الشيء - [00:47:13](#)

لكنه صار اصطلاح عند الناس ان يقولوا سائر الناس كذا فعلوا سائر ها بمعنى الكل لا وهاوي الشيخ جرى على هذا سائر العمل اي كل العمل كل العمل لكن يقولون يخرج منها حيث - [00:47:33](#)

من حيث الصحة افعال التروك. افعال التروك. ترك الزنا ترك الخمر قد يأتي شخص ما ما خطر بباله الزنا ولا خطر بباله الخمر. ها؟ فهو تركها ولا لم يخطر بباله تركها لله او لغيره. لا يأثم لانه لم يفعل. لا يأثم اثم الزاني لانه لم يفعل - [00:47:53](#)
لكن لا يؤجر اجر التارك لله. الذي رغبت نفسه بالشئ وتركه لله فهذا له اجره. صار اجر صار هنا عمل ترك عمل اجتناب وهكذا. اه النوع الثاني الذي يصح بدون نية قالوا - [00:48:23](#)

يعني الافعال الدنيوية المحضة التي مثلا اداء الديون النفقات يعني ينفق زوجته واولاده ما نوى اداء النية؟ هل سترفع عليها الزوجة قضية تقول والله هذا الرجل ما نوى النفقة التي ينفقها علينا كانت بالعادة؟ لا المقصود انه ينفق عليها حصلت النذر ما تحتاج الى نية لكن - [00:48:53](#)

بيحتاج الى نية. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت عليها حتى ما تضع في فم امرأتك. يبتغي بها وجه الله. لذلك العبد يحتسب الاجر في كل شئ. كذلك - [00:49:23](#)
اداء الديون لو ادى دينه بلا نية صالحة ولا كذا فهل يطالبه صاحب الدين يقول والله الدين الذي اعطاني ليست نية نية صالحة نقول لا ليس لك حق عليه. قد ذاك لكن اذا اعطاه على سبيل الهدية - [00:49:43](#)
ليس على سبيل الدين. او على سبيل الصدقة. ليس على سبيل وفاء الدين. لا يجزئ. لان ذاك هبة محضة الحق باقي. يعني مثلا يطلبه شخص الف ريال. فمرة من المرات اراد ان يهديه - [00:50:03](#)

اهداه الف ريال. هدية. ثم قال والله هذا يطلبني دين. ترى ثم قال لما جاء يطالب بالدين قال انا اعطيتك الف ريال. قال هذا اعطيتني هدية ان تقول لي هدية - [00:50:23](#)

وانا قبلته منك على انه هدية. تصورت هذا الشئ؟ فقال نعم هدية لكن احسبها الدين. نقول لا. هذا له نية وهذا له نية. لانه ذاك بنية التبرع. واضح يا اخوان؟ ايه. لكن اذا اعطاه وفاء الدين لكن من دون نية - [00:50:36](#)
التقرب الى الله؟ نقول خلاص الذمة برئت والتقرب ما عليك منه. التقرب الى الله اذا اردت الثواب نعم. فيها الصلاح والفساد للعمل. صلاح العمل وفساده. فمن نور الرياء فسد عمله - [00:50:56](#)

يتصدق لاجل يمدح ما ينفعه الصدقة. يجاهد لاجل يرى مكانه ما ينفعه جهادا. فسد بسبب النية السيئة. نعم. هذه القاعدة الاولى. القاعدة الثانية احسن الله اليك والدين مبني على هنا هذي قاعدة يسميها العلماء يقولون الشريعة مبنية على جلب المصالح -

[00:51:16](#)

وتكميلها ودرء المفاصد وتقليلها. الشريعة جاءت على درء المفاصد سواء المفاصد الدينية او المفاصد الدنيوية. المفاصد الدينية ما يفسد الدين. ما يفسد الدين. مثلا وذلك حرمت الخمر لانه يفسد الدين. يفسد الدين فسوق وفجور ام الخبائث. ويفسد العقل - [00:51:46](#)
فيفسد الدين والدنيا. يفسد العقل. فلذلك يفسد عقله في لحظة شرب الخمر. فيسرف يبذر امواله ويفعل اشياء قبيحة فافسدت عليه الدين والدنيا. وهكذا وهكذا جاءت الشريعة الدين مبني على المصالح - [00:52:16](#)

في في جلبها. جلب المصالح والدرء للقبايح درء المفاصد. قبايح يعني المفاصد. وهكذا جاءت بها من ان الله يقول ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. لاحظ - [00:52:36](#)

يأمر بالعدل والاحسان وينهى عن الفحشاء والمنكر. طيب وهكذا يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث. فكل هم جلب مصالح ودرء مفاصد طيب هذي قاعدة تحفظها عندك نعم. احسن الله اليك - [00:52:56](#)

عدد المصالح يقدم الاعلى من المصالح. هذه القاعدة الثالثة قاعدة يقول العلماء عند تزامم المصالح المصالح نفسها. يقدم الاعلى منها. بتفويت الادنى. بتفويت الادنى لما جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله اني جئت ابايعك على الهجرة والجهاد. مصلحة ولا مفسدة - [00:53:26](#)

مصلحة. قال احي والداك؟ قال نعم. قال استأذنتهما؟ قال تركتهما يبكيان. قال ارجع اليهما ففيهما فجاهد. ايها صارت المصلحة مقدمة؟ كلاهما كلاهما مصلحة. لكن من هنا مصلحة الوالد قدمت وهذا يقول العلماء ايش؟ في مثلا في آآ في الجهاد غير المعين -

تعين غير المتعين لانه قد يكون معين وقد يكون غير متعين. فرض كفاية او مستحب. المهم قدم النبي صلى الله عليه وسلم الحين لما تزاحم مصلحتان قدم اعلاهما. لان هذا الجهاد في فرض كفاية يقوم - 00:54:26

به من وجد. واما برك بوالديك لا يقوم بها احد غيرك. لا يقوم به احد غيرك فلذلك قال له النبي ارجع اليهما فاضحكهما كما ابكيتهما. وهذا مثال كمثل للتزاحم يعني مثلا ايضا - 00:54:46

اذا تزاحم مصلحتان آآ احدهما اولى بالزمان او بالمكان. يعني بمعنى يؤذن المؤذن وانت تقرأ القرآن. القرآن وقته في الزمان. متسع لكن متابعة المؤذن. مضيق مع الاذان. تصورت هذا الشيء؟ متابعة الاذان مضيقة. فلا تؤخره - 00:55:06
ها تقول انا والله اقرأ القرآن ذا كلام الله. افضل من غيره. نقول احسنت. كلام الله افضل من غيره. لكن ليس هنا تتزاحم مصلحة فنقدم احدهما الاعلى مصلحة لانه جاء الامر به. امر بالمتابعة - 00:55:36

والفضيلة فدل على انا هنا مقصودة. هنا مقصودة. وهكذا لو تزاحم مصلحة مثلا في الوقت استيقظ واذا طلوع الشمس بخمس دقائق. اما ينشغل بسنة الفجر او بفريضة الفجر اذا انشغل بفريضة بنافلة الفجر طلعت الشمس ولم يصلي الفريضة في وقتها فنقول له - 00:55:56

قدم الاعلى من المصالح. ان تزاحم عدد المصالح. وهكذا. وهكذا ولذلك في تجدهم في باب مثلا زكاة الفطر كمثل. او في بلد نفقة. هي زكاة الفطر والنفقة. على باب واحد في هذه المسألة. كان عنده صاع. بر - 00:56:26
قالوا فان لم يجد عنده الا صاع بر وعنده عن نفسه او عن والديه او اولاده او زوجته من يقدم قال يقدم نفسه. لانه هو المخاطب اولاً. قال فان زاد عنده صاع اخر اخرجته عن زوجته - 00:56:46

قال لان نفقتها بالمعاوضة لانها اخذها بالمعاوضة عنده في بيته وتربي اولاده فهي هنا ثم الولد ثم الوالد يعني هذا يجب عليك نفقتك هكذا من بعده. وهكذا لما قال الرجل من ابر بالوالدين قال امك. قال ثم من؟ قال امك. قال ثم من؟ قال امك - 00:57:06
وقال رجل عنده دينار قال انفقته على نفسك. قال عندي اخر قال على ولدك. قال عندي اخر؟ قال على والديك؟ قال قال الاقرب فالاقرب وخذها قاعدة لان هنا تزاحم اذا تزاحم - 00:57:36